

عندما يحكم الطاغوت

الحلقة الاولى

## هوية الكتاب

- \* اسم الكتاب: عندما يحكم الطاغوت.
- \* المؤلف: سماحة آية الله العظمى احمد الحسني البغدادي.
- \* الحلقة الاولى.
- \* الطبعة الثانية تموز ٢٠٠٨م.
- \* حقوق الطبع محفوظة للمؤلف.
- \* لا يجوز نشر هذه الحلقة من هذا الكتاب او اختزال مادته بطريقة الاسترجاع، او نقله، على اي نحو، او اية طريقة سواء اكانت «الالكترونية»، ام بالتسجيل، ام خلاف ذلك. الا بموافقة كتابية من المؤلف ومقديماً.
- \*\* التوزيع بيسان للنشر والتوزيع والاعلام
- ص ب: ٥٢٦١ - ١٣ بيروت - لبنان
- تلفاكس: ٩٦١١٣٥١٢٩١
- بريد الكتروني: [bisanbok@lynx.com.lb](mailto:bisanbok@lynx.com.lb)

احمد الحسنى البغدادى

عندما

يحكم الطافوت

الحلقة الاولى

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

الحمد لله الذي نصر عبده، وأعزَّ جنده، وهزم الكفر وحده.. والصلاة والسلام على محمد وآله الأطهار وصحبه المهاجرين والأنصار.

وبعد.. إن ما أصاب الأمة في فلسطين، يعتبر انتكاسة خطيرة في تاريخها المعاصر.. وإذا كانت هذه الانتكاسة قد أدت إلى ما حلَّ بعرب فلسطين المسلمة من ويلات، فإنها من جانب آخر هزّت ضمير الأمة كل الأمة.. وأدت بها إلى أن تنور على الواقع الفاسد، وتتصّى حقيقة البواغث التي أدت إلى وقوع الانتكاسة على الصعيدين الداخلي والخارجي.. وإذا كانت الثورة والسيرورة التحررية، والانعطافة التاريخيّة على الواقع الفاسد ادت إلى نهوض انتفاضات وثورات فعلية هنا وهناك في الوطن الإسلامي الكبير.. فإنها كذلك أيقظت الأمة إلى حقيقة أصيلة مفادها:

ان استرجاع حقوقها المغتصبة، لا يمكن أن يتم إلا بالجهاد السياسي والمسلّح الطويل الأمد، وإسقاط المؤامرة التساومية المدلّة والمهينة التي تمارسها القوى الاستكباريّة الأميركيّة، وعميلتها الصهيونية العالميّة للتفريط بالاستقلال السياسي والاقتصادي مقابل التنازل عن جزء من الأرض المغتصبة.. كذلك بدأت تنفتح عيون الأمة على حقيقة ماثلة وهي أن القرار السياسي بالتعايش مع الطاغوت الصهيوني كان بمثابة طعنة من الخلف للمقاتل الفلسطيني والإسلامي الذي أثبت قدرته الفائقة على أن يقاتل وينتصر.

هذا.. وقد تجمعت الجماهير، وفصائل القوى الإسلامية حول خط إسلامي واحد يرفض منطق الحلول الاستسلامية لان من شأنه فتح الأبواب أمام القوى المساومة، والقوى الاستسلامية، والقوى الموالية، أو العملية للاستكبار العالمي. وفي المقابل رفعت شعاراً ميدانياً.. وهو حرب التحرر الشعبية الإسلامية الشاملة، وتحت مظلة هذا المسار الثوري انتعش الجهاد الوطني الفلسطيني السياسي والمسّح الذي كان من أهم وأبرز نتائجه استعاد الشعب الفلسطيني شخصيته الإسلامية، وانتقال قضيته من قضية لاجئين إلى قضية شعب يجاهد ويكافح في سبيل تحرير وطنه، وإرجاع كرامته المغتصبة.

وفي هذه المرحلة الجديدة لم تعمق اليقظة والحذر وحسب بحقيقة الاستكبار والكفر العالمي بقيادة أميركا بوصفها العدو الأخطر والحقيقي لأمتنا وحسب، بل كذلك انكشفت أقنعة قوى الثورة الرجعية المضادة للموالية للاستكبار الأميركي وسلّطت الأضواء على حقيقة دورها كرأس رمح للاستكبار الأميركي.. وغدا الجهاد السياسي والمسّح ضدها شرطاً رئيسياً لازدهار الصحوة الإسلامية العالمية، وهزيمة العدوان الأميركي-الصهيوني. وبالضرورة كان لا بد لهذا الموقف أن يؤدي إلى يقظة متصاعدة بحقيقة الدور الفاعل الذي تلعبه المصالح الاستكبارية، وبخاصة الاستثمارات البترولية ليس كعملية نهب واسعة لخيراتنا ولعمل أمتنا وحسب، ولكن كبؤر تستقطب حولها قوى الردة الجاهلية، وتلد الجواسيس، وتفرض سياسات الارتداد والمساومة على حساب أمتنا المجيدة.

وعلى هذا الضوء... غدا الجهاد ضد الاستثمارات الإستكبارية والأميركية خاصة، وضد قوى الثورة الرجعية المضادة المرتبطة مصلحياً وسياسياً.

ولعلّ من أهم إنجازات هذه المرحلة الجديدة بروز الصحوة الإسلامية المتصاعدة على امتداد الوطن الإسلامي الكبير التي أقرن فيها الجهاد السياسي والمسّح ضد الاحتكارات الاستكبارية، وقوى الردة الجاهلية الزاحفة الآن باسم((تحقيق مشروع الأرض مقابل السلام.))

وفي هذه الدراسة المعمّقة التي قمت بها، ستجد خطورة الصراع الحضاري بين الإسلام والصهيونية.. وبين فهم ماهية هذه الصهيونية، وتقييم أهدافها المرحلية والاستراتيجية، وبالتالي تعبئة القوى الذاتية والموضوعية للأمة، من أجل إلحاق الهزيمة بها في كل مجال، وعلى كل صعيد.

والله سبحانه المسؤول أن يجعل هذه الدراسة وسيلة لمرضاته، وهو حسينا، ونعم الوكيل، وصلى الله على محمد وآله الأطهار، وصحبه المهاجرين والأنصار الذين أتبعوه باحسان الى يوم الدين.

أحمد الحسيني البغدادي

النجف الأشرف ٢٧ صفر ١٤١٤ هـ

ان الطاغوت الصهيوني.. والاستكبار العالمي يتحملان وزر ما تعانيه الجماعات البشرية.. وبخاصة في آسيا وافريقيا السوداء، واميركا اللاتينية.. من ارهاب فكري وعالمي، فمسؤوليتهما خطيرة امام حركة التاريخ.

واذا كان الاميركيون هم قادة الارهاب الفكري والعالمي ومن اكثر بلدان العالم خرقا ل((وثيقة حقوق الإنسان)) الصادرة العام ١٩٤٨ ميلادية.. فأن المؤسسة العسكرية الصهيونية لاتقل عنهم بشاعة ووحشية.

واذا كانت اميركا هي التي تمارس التمييز العنصري، وقيامها كدولة كان على حساب سكان البلاد الاصليين من الهنود الحمر.. الذين تمت ابادتهم فوق ارضهم بأبشع المجازر الارهابية، وحل مكانهم شذاذ الافاق من مجرمي اوروا البيض الذين ضاقت بهم المعتقلات، فتم نفيهم إلى قارة اميركا الشمالية بعد اكتشافها(حيث ما اصطلح على تسميته فعلاً بالولايات المتحدة الاميركية) وبدعم مادي من اوروا، وتدخل مباشر لقواتها الغازية في اكبر عملية استيطانية استكبارية تاريخية.

واذا كانت بريطانيا الاستكبارية.. قد مارست الارهاب الفكري والعالمي عبر قرون متطاولة في مستعمراتها، وكانت تقف من خلف الابواب المغلقة في اثاره النعرات العرقية والمذهبية التي اشتعلت في كثير من هذه البلدان.. وما دامت تمارس الارهاب الفكري والعالمي بأساليب جديدة، وبمسميات جديدة قوامها((المال والجنود والسلاح)) مايندد بكوارت تهدد الوجود الآدمي بأسره.

لذلك فاننا لانستغرب ان نجد مشروع الطاغوت الصهيوني قد أسس على مبدأ الارهاب النفسي والمسلح.. القائم على اساس الافتراض الرومانتيكي((اسكان شعب بلا ارض في ارض بلا شعب)).. فكانت وسائل الاعلام الاستكبارية تطلق الاشاعات عن انتشار شتى الامراض الفتاكة، بيد ان الارهاب المسلح هو الاساس في ابادتهم وطردهم من ارضهم منذ العام ١٩٤٨ ميلادية، فقد كانت اول مذبحه تعرض لها شعب فلسطين المسلم هي:

مذبحه قرية((دير ياسين)) بالقرب من القدس.. وهي قرية صغيرة محاطة بمستعمرات استيطانية يهودية، حيث ذبح الارهابيون اليهود اهلها، وذهب ضحية ذلك اطفال ونساء وشيوخ كانوا قد التجأوا إلى مسجدهم الكبير، فقام الصهاينة بنسف البنية التحتية فوق رؤوسهم، ومثلوا بجثثهم تمثيلاً فظيلاً، بل ونسفوا البيوت على رؤوس ساكنيها النيام، ثم جردوا ثياب من بقى على قيد الحياة من القرويين العزل، واعملوا فيهم السياط، بعد

ان اركبهم في سيارات مكشوفة سارت في شوارع المنطقة ليسخر اليهود من ضحاياهم وكان الهدف من ذلك ترويع السكان وحملهم على النزوح من وطنهم.

وتلتها مذابح اخرى مثل: مذبحه قرية الشيخ، وقرية السعسع، وكفر قاسم، وبحرالبقر، ومدينة اللد التي قامت بها قوات البالماخ، والقوات المسلحة الصهيونية.  
ثم أخيراً..

لقد احيكت مؤامرة مجازر صبرا وشاتيلا التي دبرتها عصابات ارامية ابان الاجتياح الصهيوني للقطر اللبناني العام ١٩٨٣ ميلادية.  
واخيراً..

لقد جاءت مئات الاعتداءات السافرة على المخيمات الفلسطينية في لبنان، التي استخدم فيها العدو قنابل عنقودية محرمة دولياً من هنا، وصواريخ متطورة من هناك، بيوت تنهاوى، وعيون اطفال يعشعش فيها الخوف، ودخان في كل مكان، بغية ابادتهم في عرض البلاد وطولها.

وبالرغم من ان تلك الممارسات الاجرامية والوحشية، التي جرت على الساحة اللبنانية، لم تعد اعمالا في الخفاء، بل صورتها اجهزة التلفاز وعرضتها على ملايين المشاهدين في العالم.. الا ان الملاحظ أجهزته الاعلام الاميركية والصهيونية، لاتخجل من اطلاق صفة الارهاب على مجاهدي الشعب الفلسطيني، وهم في حكمهم اعداء تقليديون ليس لهم إلا ان يموتوا، كما تموت الكلاب المريضة.. في حين هم ليسوا لصوصاً، او قطاع طرق، هم ليسوا مخربين وارهابين، بل هم طلائع رسالية نائرة لها صفتها الشرعية والدولية، ومجاهدوها مقاتلون اشداء على الطاغوت الصهيوني الاستيطاني بنص القانون الإسلامي.

ان هؤلاء الابطال العمالقة، انما يمثلون ارادة شعب بائس منكوب مظلوم حزين كئيب شرد لسنوات طوال عاش خلالها بلا هوية.. وانه يرضى بأدنى مستويات الحياة، وبأفسد النظم الرجعية العميلة، واشدها تعسفا وطغيانا، وبأظلم الحكومات واغباها.. ولكن عندما انطلق هؤلاء الابطال العمالقة أعادوا الامل لهذا الشعب المشرد، ومنحوه هوية الانتماء الفلسطيني، وصمدوا على استرجاع حقوقه وكرامته وارضه.

ان الجماعات البشرية المستضعفة في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية، التي ذاقت مرارة الاستكبار العالمي (بوصفه اعظم سارق لدمائهم ورحلتهم وكرامتهم) تعلم تمام العلم ان شعب فلسطين انما يجاهد استكبارا هو من اشد انواع الاستكبار شراسة ووحشية وكان من ثمرات هذا الجهاد وبرز نتائجه ان استعاد هذا

الشعب المظلوم شخصيته الإسلامية، وانتقلت قضيته من قضية لاجئين إلى قضية شعب يجاهد من أجل حقه في وطنه المغتصب، وفي تقرير مصيره.

وخلاصة القول:

ان التحديات الراهية الفكرية والعالمية الباهضة، والاعتداءات السافرة على المخيمات الفلسطينية، والممارسات الاجرامية الوحشية التي جرت في الجنوب اللبناني، والحرب المدمرة، وتجارة الاسلحة البائدة، والاستنفار المدمر والقسوة والسيطرة، وسباق التسلح الرهيب في المنطقة، والتكتلات العسكرية، والقواعد الاجنبية القائمة في البر والبحر، واسلحة الدمار الشاملة كيميائية وجراثومية وبايولوجية، كما ان سياسة الجهل والتخلف، والتقليد السطحي لانماط التحضر، والقيم المستوردة الزائفة، وتبعية العالم الثالث فيما يخص المنتوجات الزراعية بالنسبة للدول الصناعية، ولعبة الحصار الاقتصادي ضد العالم الاسلامي التي تؤدي الى عمليات التجويع الشاملة، وحجب القروض، وتجميد الارصدة والاموال، ومنع الشركات الاجنبية من استثمار اموالها في الاقطار ذات النزعة الثورية، والابواب المفتوحة امام الاستيراد الاستهلاكي، وسيادة الدولار ((الاصفر)).

كما ان محاربة الفقهاء الاسلاميين المجاهدين لغرض نسف شعبيتهم المتصاعدة، واثارة الصراعات المذهبية والعرقية التي تؤدي الى مزيد من الشرذمة والتيه، وهدر الطاقات الفاعلة التي تحتزنها الامة، والمناهج اللاإسلامية ومسح الشخصية الاسلامية، والحط من ارادة الامة عن طريق اضعاف معنوياتها على الصعد كافة، والحكومات الاسلامية المتباينة والمتقاطعة في سياساتها حتى لا توجد قوة اسلامية تقول كلمة موحدة او تتخذ قراراً موحداً.

كل هذا او ذلك ليس الا بسبب هيمنة قوى الاستكبار والكفر العالمي على الارض ك الارض، وبقيادة اميركا زعيمة الارهاب الفكري والدولي.

\* \* \*

هنا حقيقة كبيرة لم تعرفها الجماعات البشرية، وهي أن الصهيونية حركة إرهابية طاغوتية معادية لتطلعات مستضعفي العالم . . تركز على نظرية عدوانية.. ترى ان هيمنة الشعب اليهودي على مقدرات العالم بأسره ضرورة ملحة، هذا الشعب الذي يعد نفسه((شعب الله المختار)) كما تروم تأسيس دولة دينية عنصرية ذات استقلالية مطلقة على الشرى الفلسطيني، تكون قاعدة للاستكبار العالمي، وركيزة للرأسمالية الاحتكارية. وعليه فان مشروع انشاء البديل لا يتم الا بنسف الكيان الآمن في ارض فلسطين، وهذا ما حدث بالفعل في عام ١٩٤٨ ميلادية بمساندة ودعم حكومة الانتداب البريطاني الاستكباري، الذي نسق البرامج المدروسة بكل



اسلحة الارهاب، واعطى تنفيذ العملية للتجمعات الصهيونية، التي كانت قد أعدت طاقاتها الفاعلة لهذه المهمة من وجهة نظرية منذ نهاية القرن التاسع عشر الميلادي مع مشروع الارهابي (هرتزل) ومن وجهة عملية بعد ان وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها.

ومهما يكن.. ان هناك بونا شاسعا على الامتدادين العمودي والافقي بين الحركة الصهيونية، والطائفة اليهودية.. الصهيونية تقبل بكل من يثبت هويته اليهودية.. أما اليهودي فلا يقبل بالضرورة ان يكون صهيونيا.

أما أمة الإسلام.. فليست بينها وبين اليهودية كدين (إذا كانوا في دار الإسلام مقيدين بقوانينه) من عداوة وبغضاء!!.. وانما عداوتها:

حيال المنطلقات الصهيونية بروافدها المختلفة والمساندة لها.. والعاملين في الكيان الصهيوني العنصري الاستيطاني الذي تم تأسيسه ب((القهر والاستغلال)) على الثرى الوطني الفلسطيني، وعلى حساب الشعب المسلم الآمن، الذي غدا منذ ذلك الوقت شعبا مطاردا في اقاليم عديدة، يعاني البؤس والشقاء، ويقاسي الفاقة والحرمان، ويتعرض للجوع والعري والامراض.

هذا.. وان الحركة الصهيونية تريد ان تضحي بالشعب اليهودي على جبهات الوطن الإسلامي الكبير من أجل اقامة دولة صهيونية تكون من سمتها انها تشكل نظاما اربابيا، ووضعها دينيا متدهورا، واقتصادا هزيبا، وتمييزا عنصريا بين الطوائف اليهودية المختلفة.

إذن فاليهود اصبحوا سلعة تباع وتشتري للمتاجرة مع المؤسسة العسكرية الصهيونية، لم يغدوا احرارا، بل مؤطرين بفلسفة عدوانية تذلل الفلسطينيين المسلمين، بيد انها ستدل حتما الطائفة اليهودية في فترة زمنية محددة، وكما ضحت الحركة الصهيونية باليهود والمسلمين ستضحى بالولايات المتحدة الاميركية في سبيل ارساء دعائمها، بل وهيمنتها الاستيطانية التوسعية التي تبدأ أحلامها في أرض الإسلام المحمدي الاصيل، وتنتهي إلى ما تطمح اليه.

وقد صرح أي. أف. سنون.. الكاتب اليهودي والرافض للصهيونية: بأن الصهيونية تعيش أساساً على الكوارث التي تحيق باليهود، وبالفعل ادلى احد اشهر الصحفيين الصهاينة بأنه: ((لوترك له الامر لأرسل عددا من الشبان الاسرائيليين المتناكرين، ليرسموا الصليبان المعقوفة على المعابد اليهودية في المنفى، وليقذفوا اليهود بأقذع الشتائم المعادية للسامية، ليخلفوا ورائهم جوا من الكراهية والحقد المسمم مما يحولهم إلى صهاينة، ويضطرهم للهجرة إلى اسرائيل!!)).

ان النهج الذي نهضت عليه الصهيونية مرشح للاستمرار في ذهنية المعنيين بها.. لذلك فان مستقبل عنصريتهم العدوانية سيكون مع المسلمين في المستقبل القريب، ثم إلى غيرهم من الاعداء، ثم إلى حلفائهم!!.. حيث ان بروتوكولات الصهيونية تتعد بر((العنصرية والشعب المختار)) معناها المغامرة والاشتباك والتصادم مع كل القيم الإنسانية، وكل الاعتبارات الوجدانية.. ومعناها البحث عن الخطأ والألم وعن الاثارة والعداوة والبغضاء والارهاب وجنون العظمة.. ومعناها المباراة الدائمة والمصارعة مع كل احد وفي كل وقت.. لاوجود لها من غير عداوة ومن غير اشتباك وحرب واستنفار بلا انقطاع.

وعلى أساس هذا.. فالحركة الصهيونية مستعدة للانزواء عن العالم الخارجي، ومحاربة كل ما سواها على وجه البسيطة.. فمساراتها لا تنطلق نحو الحوار الحضاري الإنساني، أو حتى إلى الحرب الشريفة المقدسة، بل إلى الهيمنة العسكرية التوسعية القذرة.. ولا إلى البديل الاحسن والارقي والافضل لصالح المستضعفين في العالم. بوصفها تعشق ذاتها، وترى كل ما سواها هو الباطل والهباء.. فهي شجرة لا تنمو إلا في الجحيم.. في الحرب المدمرة والاستنفار الدائم.. وهي كالمعركة الابدية بين الموج وصخور الشاطئ.. لقد ظلت على طول التاريخ اخطر عملية للارهاب العالمي، وقد كلفت الإنسان، نوع الإنسان على امتداد تاريخه أبهظ الاثمان، ولا تزال تكلفه.. وليست الحروب والمؤامرات في كثير من حالاتها، إلا هدية من الجحيم يعيها هذا الطاغوت إلى الأرض تعبيراً عن هذه الشهوة العدوانية.

ان الطاغوت الصهيوني الذي ضحى بالشعب اليهودي ويضحى بالشعب الإسلامي وسوف يضحى بالشعب الاميركي وشعوب اوربا بأسرها في وقت من الاوقات!! سيظل على مساراته الرهيبة، وكذا سيظل دوماً جائعاً مهما التهم من طعام او دماء، أو من مرارة او هو آن فهو كالحيوان العجيب الذي يشتد جوعه بالتغذي.. إلى ان ينقذ اليهود انفسهم من هذا الطاغوت العنصري الذي يسير على نهج عدواني شرس وحسب خطة مرسومة لتدمير البشرية كلها.

ومن هنا.. يهدف الطاغوت الصهيوني الى اغتصاب الأرض الإسلامية، وتأسيس دولة عنصرية مترامية الاطراف على حساب شعبنا المسلم. وما في ذلك ريب ان قسما من اليهود وقفوا ضد الصهيونية، واطهروا استيائهم لها، بيد انهم غلبوا على امرهم، وخضعوا أمام التضليل، فصورت لهم ان عداة الإنسان لليهود لن ينتهي مهما تقدم الإنسان حضارياً، ثم اغروا من اغروا بالوعود المعسولة فهاجروا إلى الاراضي المحتلة.. والقسم الاخر يقصدون الصهيونية من حيث المبدأ بوصفها حركة سياسية ترفع شعارا ميدانيا هو((شعب اسرائيل هو شعب الله المختار)). لذلك فغيرهم خارج عن اطار الامور الاعتبارية والحسابات الوجدانية اطلاقاً، وهم في مرتبة التدني، بل هم مجرد وجود بايولوجي مثلهم كمثل بقية الحيوانات البهيمية الاخرى.. وهذا ما نلمسه بالحس الوجداني من خلال الاعمال الوحشية والمخاوف الارهابية في الأرض المحتلة حيث يعاملون عرب

فلسطين وكأنهم قطع من المواشي، لاعلى صقع من الأرض يعيش ويحيا عليها كشعب من شعوب الأرض، فتشريد وتجويع وتدمير شعبنا المسلم في فلسطين تطبيق لنظرية((بروتوكولات حكماء صهيون)) من حيث الاستغلال والتعنت والقهر والسيطرة على الجماعات البشرية كلها يسانداهم في ذلك اليهود في العالم الذين يسلبون ثروات المستضعفين بصيغ مختلفة، ثم يعطونها هدية سخية إلى الجمعيات الصهيونية الأريابية (والتي هي بدورها) تدعم مجتمعاً من شذاذ الآفاق يعيش في إطار دولة عنصرية عدوانية أستيطنانية قامت بأحتلال الشرى الفلسطيني الاسلامي... وتمارس مع شعبنا العربي المسلم الأعزل أبشع أشكال الأضطهاد العنصري مما حدا بالمنظمة الدولية لأعتبرها شكلاً من أشكال العنصرية المقيتة، والتميز العنصري شتاء العام ١٩٧٥ ميلادية.

وأخيرا الصهيونية حركة عنصرية تعادي شعوب الأرض من المسلمين والمسيحيين واليهود سواء بسواء... وقد قاوم اليهود بالذات هذه العنصرية الطاغوتية... بيد أنه لاتزال تصريحات شجب وأستنكار يهودية تقدمية حضارية من هنا وهناك ضد الصهيونية العنصرية مثل البروفسور((طلمون)) والحاخام((المريرجر)) والصحافي((شتياني طيفت)) والبروفسور((ناعوم تشومسكي)) عالم اللغويات، والعسكري السابق((نادات كارس كانس)) و((مكسيم رودبسون)) و((ناتان وينستوك)) و((أفرايم سيقيل)).

ومهما يكن من هذا كله.. لقد نجح الطاغوت الصهيوني العنصري في الهيمنة على شرائح أجتتماعية لا يستهان بها من الأقليات اليهودية في أبعد نقطة من الأرض، وفرض عليها أيديولوجيته العنصرية.

ولكن الجهاد الاسلامي السياسي والمسلح لهذا الطاغوت العنصري لا ينتهي إلا بتحرير كل فلسطين بسواعد أبناء الإسلام المجاهدين الأبطال.

\* \* \*

ويحاول الوجود الصهيوني في الوقت الحاضر مع أميركا زعيمة الأستكبار العالمي الهيمنة على منابع البترول ومصادر المياه((وبالتالي الأستيلاء على المناطق الاستراتيجية من مضيق باب المندب، ومضيق جبل طارق، حتى يتمكن هذا الوجود من أستقبال خمسة وعشرين مليون يهودي هم حالياً موزعين في أميركا وبلدان أوروبا وفي أقطار العالم كافة))... ولهذا تصور وسائل الأعلام الصهيوني بمكر ودهاء أمام الرأي العام العالمي:

(( إن اليهود أصحاب حق مهظوم يتطلعون إلى السلام الدائم.. ويبحثون عن أرض لهم بعد أن شردهم العدوان النازي أبان الحرب العالمية الثانية)).

ومن هنا.. تمكن الطاغوت الصهيوني من خلال حرب الكلمة بوصفها حرب خطيرة تفوق حرب السلاح أحياناً، من أستقطاب الكثير الكثير من المساندين الأشداء، وبخاصة أميركا، والبلدان الأوروبية، ان حيازة السلاح المتطور الفتاك الذي يسيل في ترسانة الكيان الصهيوني كالأنهار، خير دليل على المساندة الفعلية التي يحصل عليها هذا الكيان المصطنع من العالم الذي أستطاعت عبر وسائل إعلامها السمعية والمرئية الطويلة والمنظمة اقتناعه بأحقية موقفها بسباق التسلح الرهيب وهستيريا الحرب هي التبرير الوطني لشرعية وجوده، وذلك بذريعة خطر الأعداء الذي تزعم أنه يهددها من جانب الأقطار الاسلامية المجاورة، ولذلك خدعت الرأي العام العالمي بأساليب ديماغوجية، وبأمور من قبيل:

((حق العودة إلى أرض الميعاد)) و((بناء دولة المؤسسات الديمقراطية)) و((الممثل الشرعي الوحيد للشعب اليهودي المنكوب)).

نقف هنا ونؤكد: ان أغلبية اليهود الذين نزحوا للكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة لايشكلون مجتمعاً متجانساً، وليس فيهم أمة موحدة التاريخ واللغة، والناس فيه لايشكلون قومية كما تزعم الصهيونية.. فاليهودية ليست لها علاقة جدلية على طول امتداد التاريخ بأرض محدودة، بل ان اليهود كانوا موزعين في البلدان الأوروبية وكان وصولهم اليها ببركات الانتصارات الاسلامية العسكرية الكبرى حيث نقلوا بأوامر القيادة إلى الأندلس بوصفهم حرفيين، فهاجروا بعد ذلك إلى أبعد نقطة من الأرض.. بدءاً من أسبانيا، ومرورا بالمانيا وأوروبا الشمالية، ووصولاً إلى روسيا، في الوقت الذي تراهم يزعمون أن وطنهم الأصلي يقع في فلسطين أرض الآباء والأجداد.

إذن.. إسرائيل لم تكن موجودة على الخريطة السياسية على طول التاريخ.

ومن هنا يحاول المخطط الصهيوني الرهيب المتناغم حالياً مع مصالح الأستكبار الأميركي.. الوصول إلى المدينة المنورة، فهم يزعمون أنها مدينتهم في الأصل!!.. يحفرهم على ذلك أن أرض الجدود التي كانت خرافة أسطورية أنقلبت إلى حقيقة كبيرة وجدانية واقعة.. بهذه الأدعاءات والممارسات جاء الأحتلال الصهيوني الأستيطاني.

إذن.. لماذا وألف لماذا؟!... لاتغدو الدولة الصهيونية ممتدة من الفرات إلى النيل.. خاصة أن المؤسسة العسكرية الصهيونية أحتلت القدس الشريف وبدأت عملية التهويد تجري سريعة، وكذلك هضبة الجولان السورية التي أعتبرتها جزءا لايتجزأ من دولة إسرائيل.

وهكذا تبرز سمات الخطر الصهيوني الذي يهدد الأمن الاسلامي الأصيل.

وهكذا... لا بد أن يستجمع في ذاته كل آثام الطبيعة والتاريخ ورجعيته.

وما تآزر الاستكبار الأميركي والعدو الصهيوني في استراتيجية موحدة الا نذير بمخاوف الأرهاب الدولي المنظم.

وأستهداف خطر هذه الممارسات الأرهابية المدروسة التي تنفذ على صعيد التكتيك تارة والستراتيجي تارة أخرى حاجة ضرورية تاريخية ملحة.

إذن.. فأمل أمة الإسلام المحمدي الأصيل يتوقف على مدى اليقظة والحذر والحيطة والتعبئة النفسية والروحية بصورة فعالة ومستمرة في حرب الطاغوت الصهيوني العالمي والأستكبار الأميركي.

ومن هنا...((تستهدف المؤسسة العسكرية الصهيونية السيطرة على نهر الليطاني في لبنان، ونهر النيل في مصر، ونهر شرق الأردن- وهاهي قد باشرت بتركيب مضخات ضخمة تضخ المياه عبر قنوات باتجاه الأرض الإسرائيلية بعدما أعلنت عبر وسائل أعلامها أن منطقة الليطاني منطقة عسكرية- وبعد ذلك ستتوجه بنقلة أستكبارية جنوب نهري الفرات ودجلة سواء بسواء، لأن الذي يسيطر عليهما يسيطر على شريان الحياة في منطقة الشرق الأوسط... وهذا ما خططت له المؤسسة العسكرية الصهيونية منذ زمن ليس بالقصير في إطار خطة استراتيجية متكاملة تنفذ بصورة تكتيكية)).

ان مخطط المؤسسة العسكرية الصهيونية اليقظ الذي وضع لهذا الأمر الرهيب.. يبدأ بالزحف المرتقب نحو شمال ((الحجاز)) بعدما أنكشف لديها ان.. لاشيء مستحيل(بلغة المخاوف الأرهابية والقوة القهرية) خصوصاً إذا توفرت شروط المواجهة والإرادة الفولاذية التي لاتقهر.. كما إن تنفيذ مخطط المؤسسة العسكرية الصهيونية يكون بارادة جماعية، أي أن الأفراد والجماعات يشتركون سواء بسواء في إطار رؤى سياسية واحدة ويتحركون خطوة خطوة باتجاه تحقيق هذه الرؤى.. التي أعترف بها المسؤولون المعنيون الصهاينة رسمياً.. وعلى هذا النص المأثور الذي رده أكثر من مرة الأرهابي (هرتزل) من نهر الفرات إلى نهر النيل.

وعلى هذا المنوال.. يقول الحاخام يهودا سيمون وزير الأديان وهويلقي كلمة الحكومة بالنيابة في الكبرين كميث:

((ما تزال أمام الكبرين كميث أعمال عظيمة ان أمامها دولة اسرائيل كلها، وإن حدود تلك الدولة من الفرات إلى النيل)).

بل ذهب الأرهابي هرتزل معلقاً إلى أبعد من ذلك في الرابع والعشرين من نيسان العام ١٩٠٣ ميلادية على عرض الوزير البريطاني((تشميرين)) أرض أوغنده:

((إن قاعدتنا يجب أن تكون فلسطين، أو بالقرب منها، وبعد ذلك سيكون بإمكاننا أن نقيم جاليات في أوغنده، وذلك لأن جماهيرنا مستعدة للهجرة، ولكن يتوجب علينا أن نبحت على أسس قومية، والجانب السياسي هو الذي يشدنا إلى مشروع العريش.

وقال: سيناء والعريش أرض اليهود العائدين إلى وطنهم.

وقال: عند مقابلته لمستشار الأمبراطور الألماني هتلر: سألتني أيضا عن الأرض التي نريد، وماذا كانت تمتد شمالا حتى بيروت، أو أبعد من ذلك وكان جوابي سنطلب ما نحتاجه تزداد المساعدة المطلوبة بزيادة عدد المهاجرين)).

كذلك أيضا قول دافيد تريتش:

((إن قبرص جزء من فلسطين الكبرى)).

وزعم ارون ماركسوس لهيرتزل انه يجد في التلمود:

((ان قبرص جزء من فلسطين))

وعلى هذا الضوء.. نلاحظ أن الصهيونية العالمية تنسم دائما بالطابع المبدئي.. في نفس الوقت نجد الأمة المسلمة لم تجتمع بعد على رؤية موحدة، بل ان هذه الرؤية لاتنسم تماما بالطابع المبدئي، ولا حتى بالطابع المرحلي القائم على أساس خطوة خطوة.. انها لم تبلور بعد بشكل شامل ومتكامل، مما يدعونا لكي نوضح انه يجب بالضرورة الحتمية على القادة الثوريين الرساليين المبادرين المصممين بالفعل لا بالقوة) كما يقول علماء المنطقة) على خلق مجتمع إسلامي عادل قادر على تحمل المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقه.

إذن.. ف((الصهيونية العالمية تريد لتحقيق مشروعها الكبير الهيمنة على مصادر المياه والطاقة)) وعلى أمة الإسلام المحمدي الأصل المحافظ على هاتين الشرتين باعتبارهما سلاحاً استراتيجياً فاعلاً في شل قدرة العدو والحد من اطماعه التوسعية... ولا يكون تحقيق ذلك الأمل العظيم، إلا بتوحيد الأمة على أسس العقيدة الإسلامية، وتنظيم القوة والوعي والحذر والحيلة والتعبئة النفسية والروحية والعمل والتحرك في إطار رؤية مبدئية متكاملة قابلة للتحقيق خطوة خطوة، لكي يتوصلون بالفعل إلى المجتمع الذي يريدون، ((مجتمع إسلامي عادل وحركي قوي بصيرته التاريخية والحضارية، وصاحب رؤية مستقبلية يسعى الى تحقيقها بعمل دؤوب)).

\* \* \*

لقد أحتلّ الطاغوت الصهيوني الأماكن المقدسة، خصوصاً المسجد الأقصى أولى القبلتين، وثالث الحرمين.. أنتهكوا حرّماته وسرقوا بعض معلقاته، بل بادروا إلى حرق بعض جوانبه!!.. وللمسجد الأقصى منزلة قدسية عند الأمة والطوائف المسيحية.

وهاهم قد تحركوا بسرعة أسطورية وأغتصبوا أرضاً إسلامية، وسموها بأسماء يهودية بشكل لا يتبدل فيها ولا تغيير.

وهاهم في تصريحاتهم يدلون بأن استراتيجيتهم المبدئية هي نحو شمال الحجاز، والسيطرة على مكة المكرمة، والمدينة المنورة.. انطلاقاً من آيديولوجيا صهيونية مفادها: أن ابراهيم الخليل(عليه السلام) هو الذي سيّد مكة، وانه من أصل يهودي بلا حاجة إلى تفسير وأستدلال<sup>(١)</sup>.

وهاهم يفكرون في يوم من الأيام أن يغتصبوا الكعبة الشريفة حيث يحج المسلمون إليها فيما بعد تحت سيطرة الأحتلال الإسرائيلي.

وهاهم قد بدأوا يصادرون المياه من أيدي العرب والمسلمين.

وهاهم يجمعون المال بلا هوادة.. وشعارهم الميداني: ((أعط دولاراً تقتل عربياً))!..

وهاهم يطورون أجهزة الأمن المختلفة، والقمع المتقدمة، المزودة بأحدث ما أنتجته مصانع الأستكبار العالمية.

وهاهم تمكنوا من الحصول على المزيد من الطائرات المتقدمة بعد نكسة الخامس من حزيران العام ١٩٦٧ م، وعززوا سلاح المدرعات والبحرية، وزادوا من تحصين المستعمرات الحدودية، وطوروا وسائلها الدفاعية، وجهزوها بشبكات دفاعية ووقائية.

وهكذا.. تنكشف المؤامرة الكبرى ضد تحرير الأرض والإنسان من خلال أهتمام الكيان الصهيوني بالمياه والطاقة.

فالأراضي الفلسطينية الاسلامية المغتصبة التي تقوم عليها دويلة إسرائيل فقيرة بمصادر الطاقة مثل: النفط، لذلك نلاحظها بلا أنقطاع تواجه عجزاً في الطاقة النفطية.

<sup>(١)</sup> كانت لابراهيم(ع) عقيلتان: ((سارة)) و((هاجر)) وولدت سارة اسحاق.. وولدت هاجر اسماعيل(ع)، اما اسحاق فهو جد الرسول الاعظم محمد(ص)، واما اسحاق.. فقد أنجب يعقوب، وليعقوب(ع): عدة ابناء من جملتهم: ((يهوذا))، وهذا صارت ذريته من بني اسرائيل، وبأسمه سمي: ((اليهود))

وكذلك تواجه عجزاً في تغطية مشاريعها الزراعية بمياه الري، وكذلك تواجه عجزاً في أقتصادها القائم على التضخم.. بسبب النفقات العسكرية الباهظة.

وقد تسأل:

هل سيقبل الأستكبار الاميركي لهذا المخطط الصهيوني الرهيب؟..

هل سينسحب عن مصالحه الاستراتيجية وهيمنته الرأسمالية الأحتكارية في المنطقة؟..

ونجيب عن ذلك:

ليس من المستحيل بين الأستكبار الأميركي، والطاغوت الإسرائيلي، فان وجدت أميركا مصالحها تتحقق من خلال الإسرائيليين، وأهدافهم قريبة إلى أهدافها في إدارة منابع الطاقة وأستغلالها ستسمح لهم بالهيمنة على هذه الآبار وأستغلالها بـ((القهر والقوة)).

والعكس بالعكس، إذا وجد الأستكبار الأميركي أن المسلمين في الظروف الحالية أجدر بتسيير شؤون ثروات الطاقة التي تحتزنها الأقطار الاسلامية، فتتصدى حينئذ للمخطط الصهيوني، الطاغوت الرهيب وتمنعه من التنفيذ.

وعلى هذا تظهر سمات طموحات الأمة المسلمة ومنجزاتها من خلال تحقيق المجتمع الاسلامي، والدولة الاسلامية، لأن النعرات المذهبية والعرقية والعنصرية، تجعل من الأفرزات في غير خط المصلحة الاسلامية العليا.

\* \* \*

يحاول الكيان الصهيوني السيطرة على الثرى الفلسطيني والعربي والاسلامي، وتصفية الأمة جسديا، ونسف بنيتهما التحتية على الصعد كافة.

فالمجازر الرهيبة التي مارسها الطاغوت الصهيوني في الأرض الفلسطينية العام ١٩٤٨م، والمذابح التي أعقبتها بعد ذلك، ثم المذابح التي تعرض لها الشعب اللبناني لسنوات طوال.. كل هذه الممارسات تشير إلى أن المؤسسة العسكرية الصهيونية تنهض على استراتيجية موحدة بلا هوادة ولا تراجع، فعلاقة الأرهاب والأستغلال والتصفية هي: العلاقة الفريدة التي مارسها المؤسسة العسكرية الصهيونية مع أمة القرآن المجيدة.



ان المنطلقات السياسية والجغرافية التي تحرك الصهيونية تتحقق بلا انقطاع بممارسة الترغيب والترهيب  
حيال الأمة مع حرصها التام ان يتم ذلك على أساس خطوة خطوة وبصورة انفرادية مع قطر من الأقطار  
الاسلامية.. وهي من أخطر المؤامرات التي ظلت الأمة تدفع ثمنها على امتداد تاريخها.

هكذا تحرز استراتيجية ميزان القوى العام ليغدو لصالحها وبخاصة قوى الأستكبار الصليبي يقف إلى جانب  
مصالحها السياسية.

لا يمكن في حساباتنا الدقيقة اعتبار ما حدث من أن المجازر الفلسطينية واللبنانية كان لمجرد صدفة طارئة،  
فهذا من ضروب المستحيل.

فكل ما حدث تحت مظلة مخطط صهيوني طاغوتي رهيب، فإذا احتل الطاغوت الصهيوني العراق (مثلاً)  
سيهدف بطبيعة الحال الى التصفية الجسدية الجماعية بلا رحمة، وبلا شرف، وهو ما سيحصل في أي قطر  
إسلامي آخر يمر بنفس الظروف.

كما سيكتمل مخططه الوحشي في طرد الشعب الفلسطيني من الضفة الغربية المحتلة حتى تبقى المنطقة  
بأجمعها مفتوحة له حسبما يرام.

الجالية اليهودية التي تقدر بـ((خمسة وعشرين مليون)) نسمة الذين تحتفظ بهم المؤسسة العسكرية  
الصهيونية في الأقطار التي يعيشون فيها فعلاً في أقطار أوروبا الأستكبارية، سينطلقون بالهجرة الجماعية فور ما  
تسنع لهم الفرصة الذهبية للاستيطان في الأماكن التي تم تشريد الأمة منها، ومعنى هذا أنه إذا أستمتر التعامل  
مع مخطط الطاغوت الصهيوني، كما هو حاصل بالفعل أي دون صحوة ودون تحرك وتنظيم الأمة، والإعتماد  
على النفس والإيمان بعدالة القضية، وألتفافها حول شعاراتها الاسلامية الميدانية الداعية للتحرير والعودة..  
فذلك يعني أن الأمة كلها على أبواب النداعي والإنهزام الداخلي، والسقوط الحتمي.. فالمخطط الذي  
يستهدف مسيرتها فولاذي لا يتزحزح ينبغي بلا ريب أن يقابله بالمثل موقف إسلامي من التصدي والصمود  
والبقظة والطموح نفسه.. ذلك أن تحدي مجابهة خطط إستكبارية مدروسة كالخطة التي يروجها الطاغوت من  
قبيل: أن هناك فتوى فقهية لمرجع ديني مشهور.. جاء في فتواه بهدف التطوع في منظمة فلسطينية أنه يرى أن  
تكون القيادة حكيمة، وأن يكون الضرر أقل على المسلمين.. فحينئذ يجب التطوع!! معنى هذا أن اليهود إذا  
كانوا أكثر قوة ومنعة، والأمة لم تقدر على ذلك، ويؤدي إلى ضررها فلا يصح مقاتلتهم!! وأي تخاذل ومهانة  
للعقل الاسلامي، والتصور الاسلامي، والفكر الاسلامي؟!.. وأي أحباط للجهاد الدفاعي بمفهومه الفقهي  
الشامل لطرد الأستكبار العالمي وربيته إسرائيل من المنطقة؟!..

لقد جند الكيان الصهيوني(حسب مخطط المخابرات المركزية الأميركية) الطاقات الهائلة في كل اصقع الارض التي استطاعوا من خلالها النهوض والثبات.

والمفروض بنا كأمة حية أن يمد الإنسان المسلم المعاصر يد المساعدة لأخيه المسلم المجاهد، وأن يسعى لأظهار الشخصية الاسلامية بمظهرها اللائق بها، وأن يغدو الخصم العنيد للأستكبار والكفر العالمي... ويقاتل بشراسة دفاعاً عن بقائه ليكون قادراً على معالجة قصوره الذاتي، وعلى معالجة مأزقه الموضوعي، ويبدل الطاقات الهائلة التي لاحدود لها في تجسيدها وجعلها واقعاً عملياً من خلال التعامل مع الجهاد الوطني الفلسطيني السياسي والمسلح كقوة فاعلة في صنع الأنعطافة التاريخية.

فالطاقات الهائلة التي بذلها الطاغوت الصهيوني العالمي يمكن لأمة القرآن المجيدة أن تقدم الشيء الكثير الكثير بأي طريقةٍ وبأي ثمن.

إن القضية الفلسطينية الاسلامية ومن موقف الدفاع عن النفس غدت ترتدي شرعية الوجود والتسلح والتدريب والعمل والتحرك الواجب المقدس.. فإن لم تقابل الأمة الطاغوت الصهيوني والأستكبار العالمي المتمثل بأميركا.. بإرادة لاتقهر، مثل الإرادة التي تحرك الكيان الصهيوني الأستيطاني على الأرض.. فلذلك يعني أن خطر الهزيمة النكراء وعمليات الأباداة والأفناء من قبل الصهاينة أصبح قاب قوسين أوأدنى في الذاكرة.

إذن.. الكلمة الأخيرة التي أقولها هي:

إننا لم نقف الوقفة الرسالية الجهادية المطلوبة.. نتيجة القصور في الرؤية، والعجز عن فهم استراتيجية الكفاح المسلح والسياسي للتغيير والثورة في مجال تحرير فلسطين.. لذلك من المفروض أن يرجع كل فلسطيني طرد من وطنه، كما من المفروض على اليهود الذين كانوا يعيشون من ناحية المبدأ في المنطقة البقاء فيها بوصفهم من أهل الذمة.

أما أولئك الذين قدموا من قارات العالم المختلفة.. فالمفروض أن يغادروا إلى أوطانهم، ويعيشون فيها بسلام بدلاً من أن يعيشوا تحت مظلة الطاغوت الصهيوني بالحرب المدمرة والأستنفار الدائم.

فهل يتحقق ذلك كله في قاموس السياسة الأستكبارية.. كلا وألف كلا.. لأن هذه المشكلة الشائكة لن تتم بهذه السهولة.. بيد أنها تتم إذا أخذنا بهذه الشروط الجديدة.. وعلينا أن نحدد هذه الشروط بأيجاز ودقة موضوعية، لنستطيع أن نرسم على ضوء ذلك تصوراتنا الآنية والمستقبلية بما يلي:-

١- ضرورة دراسة العقل الصهيوني.. دراسة عملية شاملة معمّقة تضيء الطريق أمام معرفة مخططاته وأساليبه وغاياته سلفاً في كل مجال وعلى كل صعيد.

٢- ضرورة المحافظة على وجود المقاومة الاسلامية الفلسطينية عموماً، وصيانة منجزاتها ومكتسباتها.

٣- تصعيد الجهاد الاسلامي السياسي والمسلح الطويل الأمد لمجابهة مؤامرات التصفية التي يقوم بها الطاغوت الصهيوني، والأستكبار العالمي... وعلى رأسها مشروع اتفاقية ((أوسلو)) الخيانية تحت مظلة المؤسسة العسكرية الصهيونية المباشرة.

ان هذا المشروع هو الصيغة العملية للتصفية في الوقت الراهن.

٤- ضرورة بدء ثورة فلسطينية جديدة تتصدى بحزم وإرادة موحدة ضد قوى دعاة الحلول الإستسلامية الهزيلة.

٥- العمل الجاد والمثمر لترسيخ دعائم الوحدة الوطنية الاسلامية في صفوف الشعب الفلسطيني، وتوطيد العلاقات العامة داخل حركة حماس، وحركة الجهاد الاسلامي، ولا يمكن بدون ذلك مواجهة الهجمة الشرسة التي تشنها قوى الأستكبار الأميركي، والطاغوت الصهيوني.

٦- توثيق الترابط مع القوى التقدمية. والواجهات السياسية ذات النزعة الثورية التي يجمعنا وأياها موقف العداة للأستكبار العالمي.

٧- البدء بالعمل من أجل نهوض الأمة بمهامها الصعبة نحو تحرير الشرى الوطني الفلسطيني، من خلال أستقطاب مجاهدين أشداء من غير الفلسطينيين للثورة، ومن خلال وضع صيغ ملائمة للتفاعل مع الأمة، والقوى الاسلامية الرافضة.

٨- مقاومة وسائل الأعلام لقوى الثورة المضادة(داخل الأمة) التي تحاول تمزيق شمل وحدتها المتراصة، وإضعاف روح التضحية، والفداء، والجهاد المسلح.

٩- تحريض الأمة على التصدي والصمود وتصفية الهيمنة الأستكبارية في الوطن الاسلامي الكبير.

١٠- ضرورة طرح مشكلة القضية الفلسطينية على الصعيد الاسلامي.. وليس على الصعيد العربي وحسب، فإن الوطن الاسلامي الكبير لا يزال يمثل وحدة ثقافية شعورية متراصة، بالرغم من التآمر الأستكباري الرهيب التي تعرضت له روابطه الروحية والنفسية والعقلية.

١١- ضرورة التصدي لمواجهة قوى الكفر العالمي المضادة التي تسمم عقول الناشئة.. ويجب على المعنيين أن يكفوا عن تشجيع الملحدين والكافرين على نفث سمومهم في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة مع تشجيع الناشئة على ممارسة الفرائض الاسلامية بحضور وجداني، وحب اختياري للواحد الأحد، وأن يفتحوا وسائل الإعلام بشكل مطلق للبرامج الاسلامية التي تتيح للإنسان المسلم المعاصر أن ينمي حياته على الصبر والمصابرة والجهاد والأستشهاد في سبيل المصلحة الاسلامية العليا.

\* \* \*

ونختم دراستنا باقتطاف نبذة من أقوال أستاذنا الإمام المجاهد جدي السيد البغدادي (ت ١٣٩٢هـ - ١٩٧٣م) الذي أصدر أكثر من فتوى وبيان ومقابلة صحفية عربية وإسلامية وأجنبية بوجوب مساندة الجيش العربي المسلم الرابض على خطوط النار للأخذ بالثأر ودعم المنظمات الفلسطينية بالنفس والنفيس، لأحراز النصر المؤزر الأخير، وتحرير كامل الثرى الفلسطيني السليب، والقضاء على المعتدين من صهيانية وعملاء ومستكبرين وجاء في الأقوال<sup>(٢)</sup> التي أدلى بها:

١- طلب أحد دعاة الإسلام الباكستانيين المتحمسين لقضية تحرير فلسطين العام ١٩٦٧م مقابلة الإمام المجاهد السيد البغدادي في النجف الأشرف للأطلاع على رأيه وموقفه من الأحتلال الصهيوني، وفي معرض الأجابة عن أسئلة الباكستاني المسلم.. إنطلق الإمام المعظم بحماسة ضد الأستكبار والصهيونية وكان المجلس حافلاً بجمع غفير من علماء الدين، والشرائح الاجتماعية المختلفة.

وفيما يلي نص مادار في هذه المقابلة:

س: ما هو رأيكم الصريح في حل مشكلة فلسطين؟!..

ج: أنظر في تأريخ المسلمين الفاتحين، ومواقف المجاهدين الأولين.. في تحمل المتاعب والمشاق ومكافحة الأعداء نهضةً وأتحاداً وتحذراً وأهتماماً بهذا يكون ظهورهم على العدو.

فالواجب علينا أن نسير بسيرتهم تمسكاً بالاسلام، وأخذاً بالقرآن، ونبذاً للأهواء، ورفضاً للخلاف والفرقة، بهذا تحل مشكلة فلسطين.. اللهم أجمع كلمتنا. وأنصرنا على عدونا بحق المصطفى وآله الطاهرين.

س: تعلمون -ياسيدي- ان الصهيانية أغتصبوا الأراضي الاسلامية، وعيثوا بالمقدسات، وأنتهكوا الحرمات، وقتلوا النساء والأطفال، وقد ساعدتهم على ذلك بعض الدول.. فهل تجوزون سماحتكم أبقاء علاقتنا مع تلك

(٢) لأجل أن تعرف مصادر هذه الأقوال في الكتب والصحف والمجلات إقرأ: الفصلين الاخيرين ((وثائق نادرة)) و((مصادر الدراسة)) في كتاب ((جهاد السيد البغدادي)) للسيد المؤلف -دام ظله- طبعة ١٩٩٢ ميلادية و/ موقف الإمام البغدادي حول قضية تحرير فلسطين (نشر بتوقيع مستعار بأسم: جماعة الحوزة العلمية في النجف الأشرف) وهو بقلم السيد المؤلف -دام ظله-.

الدول التي ساندت إسرائيل وساعدتها.. أم يجب قطع العلاقات معهم وعدهم محاربين لنا أيضا، ومساندين لمن حاربنا؟!..

ج: يجب مقاطعة هؤلاء المساعدين للصهاينة المجرمين، وإن كانوا للإسلام منتمين.

س: ما هو رأيكم الشريف في الاستعانة بالدول الأجنبية التي تساعدنا وتساندنا ضد إسرائيل المعتدية؟!..

ج: لقد أفتينا بجواز مثل هذه الاستعانة من قبل في كتابنا: ((وجوب النهضة))، بل تجب الاستعانة بها إذا توقف انتصارنا عليها.

س: ما رأي سماحتكم بالحلول السلمية بين الدول العربية والاسلامية.. وأسرائيل؟!.. وقرارات الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة. ومجلس الأمن الدولي لعام ١٩٦٧ م الخاصة بقضية فلسطين؟!..

ج: لا يجوز ذلك كله، بل يجب أن نقف بنحو الشدة وتمام الحزم.. بكل أصرار وتصميم فرارا وتخلصا من كل المخادعات الكاذبة المتداولة عند أعدائنا، كما هي سيرتهم قديماً وحديثاً معنا، وبهذا الحزم والأصرار والتصميم.. نستطيع أن نسترجع الأرض المقدسة المغتصبة بأجمعها، ونعيد إليها أهلها الشرعيين.

س: لقد أفتيتم بوجود التطوع مع حركة فتح.. فهل يجب التطوع مع المنظمات الفدائية الفلسطينية الأخرى؟!..

ج: لا فرق بين حركة(فتح) وغيرها، لأن جميع هذه المنظمات تهدف إلى غرض مقدس واحد هو: أنقاذ فلسطين، لهذا فنحن ندعو المسلمين كافة للتطوع والجهاد في هذه المنظمات المخلصة.

س: قلتم -ياسيدي- يجب التطوع مع كل المنظمات الفلسطينية المخلصة.. فما هو رأيكم في العمل الموحد فيما بينهم ضد دولة إسرائيل اللقيطة؟!..

ج: من أهم الأمور، بل من أهم الواجبات الاسلامية التعاون بين هذه المنظمات.. سواء كان هذا التعاون عن طريق توحيدها، أو بطريقة أخرى حسبما تقتضيه المصلحة الاسلامية العليا لتحرير فلسطين.

س: هل يجوز إعطاء الحقوق الشرعية إلى المنظمات الفدائية؟!..

ج: نعم يجوز، بل يجب مع الضرورة على كل مسلم ومسلمة إعطاء الحقوق الشرعية.. سواء أكان من حق الإمام، أم الخمس، أم الزكاة، لاسيما زكاة الفطرة، بل لتوقف الأمر على أخذ أموال المسلمين وجب عليهم ذلك.

س: ما هي أنطباعاتكم عن حكومة باكستان، وشعبها المسلم لموقفهم الحاسم ضد الصهيونية؟!..

ج: إن للشعب الباكستاني المسلم، وحكومته المحترمة.. أثرا عظيما حول فلسطين وأهلها توجعا، وتأثرا، وتأسفاً.. حتى نشرت ذلك في صحفها وإذاعاتها، وتضاعفت تظاهراتها واحتجاجها في محافلها وشوارعها، وأبرزت مناصرتها بالنفس والنفيس، وظهر ذلك لكل أحد حتى الصهاينة والمستعمرين.. فليت بقية الدول الاسلامية تحذو حذوها، وتسير سيرتها.

اللهم أهدهم لما تحب وترضى.. ووقفهم لصالحهم في سعادة الدنيا ونعيم الآخرة، وأنصرهم نصرا عزيزا، وافتح لهم فتحا مبينا.

٢- بيان الإمام المجاهد السيد البغدادي إلى الأمة الاسلامية جمعاء حول الجهاد المقدس ضد الاحتلال الصهيوني للأراضي الاسلامية في عام ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم وحصن ثغور المسلمين بعزتك، وأيد حمايتها بقوتك، واسيغ عطاياهم من جدتك... وكثر عدتهم.

واشحن اسلحتهم، واحرس حوزتهم، وامنع حومتهم، والف جمعهم، ودير امرهم، واوتر بين ميرهم وتوحد بكفاية مؤنهم، واعضدهم بالنصر، واعنهم بالصبر، والطف لهم في المكر...

اللهم افلئ بذلك عدوهم، وأقلم عنهم أظافرهم، وفرق بينهم وبين اسلحتهم، واخلع وثائق افئدتهم، وباعد بينهم وبين ازودتهم، وحيرهم في سبلهم وضللهم عن وجههم، واقطع عنهم المدد، وانقص منهم العدد، وامأل افئدتهم الرعب. واقبض ايديهم عن البسط وخزم السنتهم عن النطق، وشرذ بهم من خلفهم، ونكل بهم من وراءهم واقطع بخزيهم اطماع من بعدهم.

اللهم عقم ارحام نسائهم، وييس اصلاب رجالهم، واقطع نسل دوابهم، وانعامهم، لا تأذن لسمائهم في قطر، ولا لأرضهم في نبات.

اللهم وقو بذلك محال اهل الاسلام، وحصن به ديارهم، وثمر به اموالهم، وفرغهم عن محاربتهم لعبادتك، وعن منابذتهم للخلو بك حتى لا يعبد في بقاع الارض غيرك، ولا تعفر لاحد منهم جبهة دونك.

اللهم اعز بكل ناحية من المسلمين على بأزائهم من المشركين...

اللهم اشغل المشركين بالمشركين عن تناول اطراف المسلمين، وخذهم بالنقص عن تنقصهم، وثبطهم بالفرقة عن الاحتشاد عليهم... واوهن اركانهم عن منازل الرجال، وجنبهم عن مقارعة الابطال، وبعث عليهم جنداً من ملائكتك بأس من بأسك كفعلك يوم بدر تقطع به دابرهم، وتحصد به شوكتهم، وتفرق به عددهم .

اللهم انت ضمنت لنبيك(ص) النصر لدينك، وهذه الحرب المقدسة هي امداد لحروب نبيك الكريم، لان اعداء الاسلام ما اندفعوا من هذه الحرب الا بغضا للاسلام، وللامة المرحومة التي اطاحت بعرش الكفر والالحاد، واماتت عباد العجل، فأعز المسلمين بنصر منك يا رب العالمين.

اللهم صوب رصاصة المسلم في صدر شذاذ الافاق عباد العجل، واجعل الظفر حليف المسلمين من هذه المعركة الحاسمة الفاصلة بين الايمان والكفر.

ومن الواجب على كل مسلم يحمل السلاح.. ان يبادر الى ساحة المعركة.. متضامنا مع اخوانه العرب المسلمين، لنرجع قبلتنا الاولى موضع اسراء نبينا الكريم، وتجعل فلسطين اسلامية لا يهودية.

ولواني ممن يستطيع حمل السلاح، لكنك في الصفوف الامامية في هذه الحرب المقدسة.. غير ان المرض اقعدي عن تلبية نداء هذا الواجب المقدس.

والنصر من الله - العلي القدير - وان الاسلام ينتصر بالنبي حبيبه، والمسلمون ينتصرون لمتابعته، وتمسكهم

بشريعته

محمد الحسني البغدادي

٢٧ صفر ١٣٨٧ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣- نداء الإمام المجاهد السيد البغدادي إلى ملوك ورؤساء الحكومات الاسلامية وشعوبها حول مقاطعة الدول التي تساند إسرائيل في عام ١٣٨٧ هـ -١٩٦٧ م.

بعد السلام عليكم والدعاء لكم بالنصر والفتح.. الرجاء منكم بذل كل جهودكم لكل شعوبكم... فإنكم موضع أملهم وبكم ينهضون، وعليكم يعتمدون.

قد أتضح لكل أحد أعتداء الصهاينة أعداء الإسلام على أوطان المسلمين وأنتهاكهم للأماكن المقدسة خصوصاً المسجد الأقصى بيت المقدس.. أنتهكوا حرمانه، وسرقوا بعض معلقاته.. وللمسجد الأقصى منزلة قدسية عندنا وعند الطوائف المسيحية، فيهمنا رفع أيديهم عنه وتطهيره، فالواجب مقاطعة اليهود وجهادهم، ومقاطعة كل من ساعدهم وشايعهم، ورضي بأفعالهم من المستعمرين الأنكليز والأميركان الذين كانوا المقومين لهجوم أسرائيل الكافرة على المسلمين، فقتلت منهم الكثير من الرجال والنساء والأطفال، وقد شاهد كل أحد هجماتهم الشنيعة وحشية وعدواناً وبغياً وطغياناً.

فالواجب على المسلمين كافة مقاطعة الأستعمار في كل أمر، فيحرم عليكم مساعدة المستعمرين، بل يحرم عليكم كل ما يوجب ضعفكم وقوتهم.

اللهم فرق كلمتهم، وألق البأساء فيما بينهم، وأكفنا شرهم، وأجمع كلمة المسلمين بجاه النبي، وآله الميامين الأطهار، وصحبه من المهاجرين والأنصار.

٤- فتوى الإمام المجاهد السيد البغدادي بوجوب التطوع مع حركة التحرير الوطني الفلسطيني ((فتح)) وقواتها العاصفة في عام ١٣٨٨ هـ-١٩٦٩ م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سماحة زعيم الأمة الاسلامية ومرجعها الديني الأعلى الإمام الكبير السيد محمد الحسني البغدادي -دام  
ظله- على رؤوس المسلمين.

بعد لثم أناملكم الشريفة.

ما هو رأي سماحتكم في التطوع في صفوف حركة التحرير الوطني الفلسطيني ((فتح))، وقواتها -العاصفة-  
من أجل إرجاع فلسطين الاسلامية العربية إلى أهلها الشرعيين التي أغتصبها عملاء الأستعمار شذاذ الآفاق عباد  
العجل الصهاينة المعتدون

أفتونا مأجورين والله من وراء القصد.

محمود معز الدين الأفغاني

النحف الأشرف



١٥ شوال ١٣٨٨ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التطوع في حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) وقواتها العاصفة من أهم الواجبات الاسلامية وأعظمها، وهذا هو الجهاد لنصر الإسلام والمسلمين، وإبادة الصهاينة المجرمين، فمن قتل حينئذ كان من الشهداء المجاهدين في الله والله ولي التوفيق.

محمد الحسني البغدادي

٥- فتوى الإمام المجاهد السيد البغدادي بحرمة التفرة بين المنظمات الفدائية في عام ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سماحة المرجع الديني الأعلى الإمام المجاهد مولانا السيد محمد الحسني البغدادي - دام ظله العالي على رؤوس المسلمين -

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نرجو سماحتكم أن تفتونا مأجورين مشكورين في الأستفتاء التالي. لنهتدي بفتواكم ونقتدي برأيكم:

هناك منظمات فدائية متعددة تعمل من أجل تحرير الوطن المغتصب، وأستعادة الحق السليب من أيدي الصهاينة الكافرين، وقد نزلت جميعها إلى ميدان المعركة وساحة الجهاد.. فهل يجوز للمسلم أن يفرق بين منظمة وأخرى، فيؤازر هذه، ويعارض تلك، ناثراً بذور الفرقة بين المنظمات المجاهدة، في الوقت الذي نحن فيه بأمس الحاجة إلى توحيد الكلمة، ورض الصفوف، ونبذ التفرة، من أجل محاربة العدو الكافر المجرم، الذي يسعى جاهدا للقضاء على الإسلام والمسلمين؟..

رعاكم الله بعين عنايته وأيدكم بنصر من عنده وهو خير الناصرين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المخلص

عبد الأمير اللبان

الديوانية

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لايجوز التفرقة بين المنظمات المخلصة بعد التأكد من صحة عملها ضد العدو المجرم والله ولي التوفيق.

محمد الحسني البغدادي

٢٧/محرم الحرام ١٣٨٩ هـ

٦- نداء الإمام المجاهد السيد البغدادي إلى الأمة الاسلامية والمسيحية حول حرق المسجد الأقصى في عام

١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على محمد سيد المرسلين، وآله الأطهار، وصحبه المهاجرين والأنصار. أيها المسلمون: إن الصهاينة المجرمين قد أغتصبوا الأراضي المقدسة، وهدموا حرمة الإسلام، وقتلوا النساء والأطفال، وأحرقوا المسجد الأقصى بيت المقدس، وسرقوا بعض معلقاته، وأنتهكوا حرماته، الذي هو موضع إساءة نبينا الكريم، وأولى القبلتين، وثالث الحرمين، وهو لدى المسلمين بالمنزلة العليا تقديسا وتقديرا وإكبارا واحتراما، فالواجب عليكم مقاومتهم ومحاربتهم، ومقاطعة أعوانهم الذين كانوا السبب في تقوية اليهود الكافرين.

ونداؤنا هذا لا يختص بالمسلمين وحسب، بل يعم المسيحيين كافة.. فإن قدسية بيت المقدس عندهم، كما هي عند المسلمين.. فالواجب على المسيحيين، لاسيما علمائهم وأمرائهم وأكابرهم، توجيه استنكارهم الشديد على الصهاينة المعتدين، ومقاومتهم، ومقاطعتهم.. فيجب حينئذ اتفاق الحكومات الاسلامية، والمسيحية في لزوم مقاطعة الصهاينة، والقضاء عليهم.

أيها المسلمون الله الله بالقرآن تمسكا بأحكامه، وأخذنا بقوانينه.. الله الله بجمع الكلمة، ونبذ الفرقة.. كل ذلك محافظة على دمايتكم، وأوطانكم، وأطفالكم، ورجالكم، وأعراضكم.. وقد أمتن الله تعالى عليكم، فجعل التوحيد والأيمان شعاركم، وجعل الفتح والأنصار حليفكم.. هذه هي حقيقة الإسلام الذي هداكم إليه نبينا(صلى الله عليه وآله وسلم)، وان بقدسية نبينا؛ وعظيم منزلته عند الله تبارك وتعالى، يرجى منه الفتح، ونصر أمته، والتمسك بدينه وشريعته، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

محمد الحسني البغدادي

١٥ جمادى الثانية ١٣٨٩ هـ

٧- أجرى مندوب مجلة وعي العمال العراقية مقابلة صحافية مع زعيم الإسلام العظيم الإمام المجاهد السيد البغدادي.. وقد نشرت تلك المقابلة في العدد العشرين من السنة الأولى الصادرة في ١٩ جمادى الثانية ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م. وفيما يلي نص ما جاء في العدد المذكور:

بسمه تعالى:

((فضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما))

كان للجريمة البشعة التي ارتكبتها إسرائيل بأحراق المسجد الأقصى الشريف، أكبر الأثر في زيادة الحقد العربي بشكل خاص، والاسلامي بشكل عام على الأحتلال الصهيوني للأراضي العربية، وخاصة مدينة القدس التي تضم المقدسات الاسلامية والمسيحية، لذلك فإن ردود الفعل كانت ذا شقين، الشق الأول هو: أزدباد وتصاعد أعمال المقاومة داخل الأرض المحتلة. والثاني هو: أزدباد النقمة في العالمين العربي والاسلامي على الأحتلال، ومن ثم التصميم على الكفاح لأنهاء الوجود الصهيوني.

وإذا كان أثر الجريمة عميقاً في نفس كل عربي ومسلم، فان هذا الأثر أعمق وأشد إيلاماً في نفوس علماء الدين الاسلامي الأعلام.

قلت للمرجع الديني الأعلى السيد البغدادي:

بماذا تشيرون على المسلمين أن يفعلوه إزاء جريمة إسرائيل بحق المسجد الأقصى الشريف؟!..

قال لي وقد أرسمت كل الآلام على تقاطيع وجهه:

إنني في الحقيقة لأجد كبير فرق بين قتل المئات من المسلمين على أيدي الصهاينة، وبين حرق المسجد الشريف، وإذا كانت جريمة حرق المسجد قد زادت من حقدنا على الأحتلال الصهيوني، إلا أنها ليست من اوجد هذا الحقد بل هو موجود منذ الأحتلال الصهيوني لفلسطين، واخذ يزداد كلما تهادى الصهاينة في بطشهم وظلمهم واحتلالهم للأراضي العربية وتدنيسهم للمقدسات الاسلامية والمسيحية، يجب على كل مسلم أن يرفع راية الجهاد المقدس ضد الأحتلال، وضد جريمة حرق المسجد الشريف، وتخليصه من أيدي الصهاينة الكفرة.. وأنا أقول لكل مسلم: والله لوأستطيع الحركة لكنت أول من يحمل السلاح لطرد الغزاة المحتلين لتحرير وطننا وصيانة مقدساتنا.

إن على العرب خاصة وعلى المسلمين عامة أن يوحّدوا صفوفهم، ويلمّوا شملهم فإنه يكفي هذه الأمة ما مر بها وما عانت من الفرقة والانقسام، وأن يجعلوا مصلحة أوطانهم ودينهم قبل أية مصلحة.

إن المسلم لا يصح له أن يرضى بالحياة الدلية، وبانتهاك حرّماته ومقدساته أمام عينيه وبصره، وعلى المسلمين جميعاً أن يجاهدوا لتحرير الأرض المحتلة، وتخليص المسجد الشريف من دنس الصهاينة وأثمهم.

قلت للإمام البغدادي:

هناك بعض الجهات العالمية لم تستنكر جريمة حرق المسجد الشريف، بينما استنكرت نفس الجهات الأجراءات التي أتخذت للدفاع عن استقلال بلدنا وسيادته، فما هو رأيكم من هذا السكوت عن جرائم الصهاينة؟..

قال:-

أنني لا أستغرب سكوت بعض حكومات أوروبا، والولايات المتحدة الأمريكية على جريمة حرق المسجد الشريف، رغم إن هذه الحكومات تمثل شعوباً مسيحية تقدر مدينة القدس برمتها، وتستنكر جريمة حرق أي معبد مقدس لدى المسلمين والمسيحيين على حد سواء.

أنا لا أستغرب هذا السكوت لأنني واثق أن الحكومة الأمريكية خاضعة للنفوذ الصهيوني كما هو الحال بالنسبة لحكومات معظم الدول الأوروبية.. فكيف نتوقع من هذه الحكومات أن تستنكر جرائم الصهاينة.

إن أميركا دولة بلا شرف، لأنها فقدت كل اعتبارها لدى شعوب العالم من خلال مواقفها المخزية من هذه الشعوب، علينا أن نعتد على أنفسنا وأن نسترد حقوقنا بأيدينا، فإن التأريخ لا يرحم أحداً.

حين ودّعت الإمام البغدادي كنت على ثقة أن أمة فيها أمثال هذا الرجل الديني الكبير، لا يمكن أن تغلب، ولا يمكن لتراثها أن يندثر..

٨- علماء الدين يستنكرون موقف حكام لبنان من العمل الفدائي...

أعرب كبار العلماء ورجال الدين الأفاضل في مدينة النجف الأشرف عن استيائهم وأستنكارهم الشديدين لموقف السلطات اللبنانية من الفدائيين.. وفي طليعتهم أدلى سماحة آية الله العظمى السيد البغدادي بتصريح لوكالة الأنباء العراقية بتاريخ ١٣ شعبان ١٣٨٩هـ والمصادف ٢٥ تشرين أول ١٩٦٩ م قال فيه:

أن من المؤسف حقا أن تقوم القوات اللبنانية بالأعتداء على الفدائيين.. ومحاربة العمل الفدائي..

وأضاف سماحته: إن هذا العمل المخزي الذي قامت به السلطات اللبنانية، يعتبر من أكبر المحرمات عند الإسلام.. وكان الأجدر بحكام لبنان أن يفتحوا صدورهم للفدائيين، وتقديم كل ما يحتاجونه من مساعدات.. لا أن يتآمروا عليهم مع الاستعمار الأميركي والصهيونية المجرمة.

ودعا سماحته في ختام تصريحه المسلمين كافة: لدعم المنظمات الفدائية؛ لأن غرضها أنقاذ الأرض السليبة..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩- ما يقول مولانا آية الله العظمى فقيه هذا العصر الإمام المجاهد الكبير السيد البغدادي -مد الله في عمره-

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

غير خافٍ على مقامكم ما أحدثه اليهود عباد العجل في ثاني القبليتين البيت المقدس من تغيير لمعالمة المقدسة، ومقدساته الشريفة من نجاسات بسبب ملامستهم لتلك الأماكن التي أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه.. فهل يحدث بسبب هذه الملامسة نجاسة له.. وهل تقولون بطهارتهم كأصحاب كتاب؟.. أفتونا مأجورين.

المخلص

كاظم السعدي

بغداد ١٣٨٧هـ

بسمه تعالى

لاشك أن هذه النجاسة واقعة من ملامستهم وبمباشرتهم لهذه الأماكن، حيث هي مستمدة من نجاسة اليهود المقطوعة، بها والمجمع عليها، ولا يقول بطهارتهم، إلا النادر، وهو متروك.

محمد الحسني البغدادي

والله سبحانه المسؤول أن يمن علينا بطرد الأستكبار.. وعداوة الأشرار.. وصدافة الأبرار.. ومؤازرة الثوار... والجهاد في سبيل نور الأنوار.. وأن يلحقنا بشهداء((بدر)) و((عاشوراء)) بحق محمد، وآله الأطهار، وصحبه المهاجرين، والأنصار.

والسلام على من ينصر الحق لذات الحق.. ويسعى لتحرير الإنسان نوع الإنسان من براثن الصهانية والأميركان... ولا حول، ولا قوة، إلا بالله العلي العظيم.